الدكتور مازن جبور

نحو قانون إدارة محلية يؤسس لهوية مصلحية تعيد لم شمل السوريين

سؤال الهوية، من أكثر الأسئلة تعقيداً على مر التاريخ، ويزداد هذا التعقيد في الأزمات والحروب، إذ تفقد الهويات العاطفية التي تنشأ على البدهيات التي تشترك فيها الجماعة من لغة وتاريخ وجغرافيا وغيرها، قدرتها في الحفاظ على الجماعة موحدة في هوية واحدة، ويضيع الولاء باتجاه تحقيق المصلحة للفرد أولاً، ولجماعته دون الوطنية أو فوق الوطنية ثانياً، وهذا نتيجة طبيعية، تجعل من مهمة البحث عن مسار هوياتي يحقق التطابق بين الولاء والانتماء، مسؤولية جماعية على عاتق المؤثرين في رأي الجماعة وأفرادها.

يوماً بعد آخر تعمق الحرب من انقسامات السوريين، سواء من حيث زيادة الشرخ بينهم حول انقساماتهم التاريخية من قبلية وعشائرية وطائفية وعرقية وغيرها من أشكال الانقسام التي اتسم بها المجتمع السوري تاريخياً، أو من حيث قدرة الحرب على خلق انقسامات جديدة في التكوين المجتمعي السوري، ويبدو أن الانقسام الأول الذي أفرزته الحرب كان بين وطني ولا وطني، وهو انقسام مثالي، يلغي كل الانقسامات الأخرى التي تصبغ السوريين بصفات متعددة، وبالتالي الحفاظ على صفة موحدة لحاملي الهوية السورية، هذا الانقسام يجعل من السوري هو كل فرد ينتمي إلى قيم ومبادئ المجتمع ويواليها، وينتمي إلى الجغرافيا السورية الموحدة المستقلة وذات السيادة، ويدافع عنها، أي بمعنى أن الولاء يكون للأرض وما أنتجته التفاعلات البشرية على سطحها من قيم ومبادئ، تبناها المجتمع كله، وليس انتماء لجزئية، سواء عرق أو دين أو قبيلة أو عشيرة أو سلطة أو غيرها.

ومن ثم فإنه من أجل وعي الهوية لا بد من وعي الانتماء، لأن وعي الهوية لا يتعين إلا به، فالإنسان عندما يفقد شعوره بالانتماء يفقد شعوره بالهوية، فقد ينتمي الإنسان إلى أمة أو وطن أو دين أو مذهب أو قبيلة أو قومية أو حزب أو جماعة أو عائلة... الخ، وانتماؤه هذا يعني الارتباط الذي يعبر عنه من خلال سلوكه وحياته، فالانتماء جزء لا يتجزأ من أي منظومة اجتماعية، وهو سلوك الفرد بالانتساب إلى أصل أو جماعة، تحقق له ذاته ووجوده، وتعطيه مكانة في محيطه، وهو يعكس معنى الكلية والاحتواء في إطارها.

لقد بات الشعور بالانتماء لدى السوري مهدداً وصار الإنسان السوري شاعراً بهذا التهديد، الأمر الذي حرك لديه الشعور بضرورة العمل على تعزيز انتمائه لهوية تتوافق مع واقعه، فالهويات المهددة والمنعزلة، التي لا تشارك في حاضر العالم، لا انتماء إليها، ومن ثم فإن الهويات الباقية والمتجددة إنما هي الهويات والانتماءات المشاركة في تقدم العالم عن طريق الانخراط فيه، والمنافسة في نطاق قيمه وأعرافه.

تختلف دلالة الولاء عن دلالة الانتماء، إذ إن لكل منهما دلالة مختلفة عن الآخر، فبينما يعكس الانتماء مفهوم الكلية، يعكس مفهوم الولاء الدلالية الفردية المباشرة لحقيقة وجود الناس في إطار حرية اختيارهم وفقاً لمصالحهم الحياتية، ولاتجاهاتهم وميولهم في الفكر والسياسة، أي بمعنى أن الولاء يكون وفق المصلحة، فقد يكون الإنسان منتمياً لهوية ما ولكن ولاءه يختلف عن انتمائه، فمثلاً إنسان سوري، ولكن ولاءه قد يكون لجهة غير سورية، جهة تحقق مصالحه، وفي مقدمتها مصالح الرفاه والتنمية، أو بشكل أدق الوفرة الاقتصادية التي تؤمن له الاستقرار، وهذا هو واقع جزء من السوريين حالياً، فما الطريقة لإقناع شاب سوري تلقفته أوروبا وأمنت له حياة كريمة وفرصة عمل مهمة بالعودة إلى سورية المنهكة بالحرب.

لقد حاول المفكر العربي محمد عابد الجابري تقويم العقل العربي من خلال نقده في سلسلة كتب مؤلفة من أربعة أجزاء بعنوان: «العقل السياسي العربي: محدداته وتجلياته»، التي بحث فيها في آليات اشتغال هذا العقل ومحدداته ومكوناته، لا بوصفه مخزوناً فكرياً ونظرياً ومعرفياً لمختلف القضايا والموضوعات والإشكاليات التي اشتغل فيها وبها الفكر العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى اليوم، بل بوصفه أداة للتفكير في تلك القضايا، وأداة لإنتاج المعرفة، ومن ثم أداة لإعادة إنتاج الثقافة العربية، التي أسهمت عناصرها واتجاهاتها وتناقضاتها، في تحديد مكونات هذا العقل بمستوياته المختلفة، المعرفية والسياسية والقيمية، وهنا يرى الجابري أن العقل السياسي العربي يملك ثلاثة محددات تتولى تنظيم فعله السياسي، وهي: «العقيدة والعشيرة والغنيمة»، والتي بدورها تشرح لنا الكثير مما نراه اليوم من عوامل تمزق في الوحدة المجتمعية والجغرافية السورية، على اعتبار أن العقل السياسي السوري جزء من العقل السياسي العربي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف يمكن لنا أن نحقق التطابق بين الولاء والانتماء لدى السوريين؟ سؤال يمكن أن نستخلص جوابه من محددات الجابري ذاتها لبنية العقل السياسي العربي، بحيث نجعل العقيدة، عقيدة وطنية، والعشيرة هي الجماعة السورية المتعددة التكوينات، ويبقى الأهم هو في تحقيق الغنيمة، فالغنيمة هي أساس الولاء في عالم اليوم، كيف يمكن لنا أن ننتج سورية جديدة تتراجع فيها العقيدة الدينية لمصلحة تفوق العقيدة الوطنية التي هدفها الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال سورية؟ وكيف نتغلب على الانتماء إلى العشيرة بالانتماء إلى الجماعة الوطنية الكبرى، التي قوامها المجتمع السوري ككل؟ وكيف يمكن لنا أن نصنع غنيمة كبرى يتقاسمها الجميع بعدل؟

يمثل تحقيق مستوى عال من المشاركة في إدارة الدولة السورية، الخيار الأمثل لبناء عقيدة وطنية تتكاتف فيها الوحدات الإدارية من الأصغر إلى الأكبر بشكل هرمي تسلسلي وتتبادل المصالح، نحو تحقيق بناء دولة عصرية لا مركزية متماسكة، يشترك الجميع في تحقيق وحدتها وسيادتها واستقلالها، وفي هذا الخصوص يمثل إيجاد قانون إدارة محلية عصري، الخطوة الأهم، مع ضرورة الانتباه إلى أن مصطلح «المجالس المحلية» الخاص بإدارة الوحدات الإدارية، يحمل تعبيراً مجتمعياً، ومن ثم فإن قولبته ضمن قوالب قانونية تجعله أداة بيد السلطة التنفيذية ما يفرغه من مضمونه، ويحول أعضاءه من أفراد منتخبين من المجتمع إلى موظفين حكوميين يعملون تحت إمرة السلطة التنفيذية، الأمر الذي يفرغ عملية المشاركة الشعبية في إدارة الشأن العام من مضمونها، وهو ما يقتضي سن قانون جديد يتم فيه تفعيل دور المجالس المحلية بشكل حقيقي، مع جعل المناصب جميعها في الإدارات المحلية تمر عبر الانتخاب بما فيها منصب المحافظ.

أما مشكلة العشيرة، وبعد أن فشلت البنى المختلفة في الدول العربية ومنها سورية، من أحزاب ونقابات واتحادات وغيرها، في تشكيل بنى جديدة ينضوي فيها الفرد، فقد آن الأوان لترك تلك البنى المترهلة جانباً، والبحث عن بنى حداثية جديدة، وبالأحرى إيجاد تلك البنى من خارج الصندوق، بحيث تكون قادرة على لمّ شمل السوريين مجدداً، والتي تمثل المواطنة المضمونة بسيادة القانون الأساس في الانتماء إليها، فمثلاً يعد إحداث هيئة سورية للشباب نموذجاً جديداً لتقسيم المجتمع السوري على أساس العمر.

أما الغنيمة، فهي المسألة الأساس، بتعبير شعبي «مربط الفرس»، على اعتبارها الأكثر قدرة على تحقيق التطابق الفعلي بين الانتماء والولاء، والأساس لاقتسام الغنيمة: العدل والمشاركة في الحكم، لتكون بذلك التنمية القادرة على تحقيق رفاه الإنسان «مربط الفرس» في الغنيمة العادلة، وغنيمة السوريين الكبرى في تسخير قدراتهم وإمكاناتهم للاستثمار في وطنهم، والإحساس بأنهم جزء من النشاط الاقتصادي والاستثماري فيه، عبر تفعيل مفهوم الإدارة المحلية، وأن مصلحتهم الحقيقية في بنائه وتطويره والحفاظ على أمنه واستقراره، وذلك بإيجاد بيئة تقنع السوري بأن مصلحته في أن يكون سوري الانتماء والولاء، أي إيجاد هوية مصلحية، تجعل السوري مدركاً لحقيقة أن الحفاظ على مصلحته مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحفاظ على هويته، التي قوامها الانتماء والولاء لوطنه ومجتمعه.

إصابة سوري بطلق ناري على يد شبان أتراك في اسطنبول

قبرص تنقذ ٧٣ لاجئاً سورياً بينهم ٩ نساء و١١ طفلاً من الغرق في المتوسط

أنقذت السلطات القبرصية عشرات اللاجئين السوريين كانوا على متن قارب على وشك الغرق في البحر المتوسط بعد أن أبحروا من منطقة الساحل السوري، على حين أصيب لاجئ سوري في إسطنبول بطلق ناري على يد شبان أتراك، في حادثة تعتبر الثانية خلال ٤٨ ساعة.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة أمس عن مجموعة «الإنقاذ الموحد» إن السلطات القبرصية أنقذت بتاريخ ٢٨ تموز ٧٣ مهاجراً بينهم ٥٣ رجلاً و٩ نساء و١١ طفلاً كانوا على متن القارب الذي يرجّح أنه انطلق من محافظة طرطوس.

وأشارت المجموعة إلى أن القارب كان معرضاً لخطر الانقلاب بسبب سوء الأحوال الجوية والحمولة الزائدة، موضحة أنه تم نقل جميع الأشخاص إلى مركز شرطة فاماغوستا للاستجواب وذلك في الشطر التركي من الجزيرة.

والشهر الماضي، أعلنت السلطات القبرصية إنقاذ عشرات المهاجرين السوريين كانوا على متن قاربين (خشبي ومطاطي) وذلك بعد تلقيها نداء استغاثة ومعلومات مؤكدة تفيد بأن اللاجئين في خطر وعلى وشك الغرق على بعد ٦٠ ميلاً بحرياً قبالة الساحل الجنوبي لجزيرة كيب غريكو.

ونقل موقع «financial mirror – المرآة المالية» عن مسؤولين قبارصة قولهم آنذاك: إن مركز التنسيق والبحث قام بعملية ناجحة تمكّن خلالها من مساعدة وإنقاذ ٤٥ سورياً (٢٩ رجلاً وخمس نساء و١١ طفلاً) وإيصالهم إلى بر الأمان إلى الشاطئ وذلك بعد انطلاق قاربهم من السواحل السورية.

وفي السياق ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس أن لاجئاً سورياً في إسطنبول التركية، أصيب أول من أمس، بطلق ناري على يد شبان أتراك. ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة إن لاجئاً سورياً تعرض لإطلاق نار من شبان أتراك في منطقة أسنيورت في الشطر الأوروبي من ولاية إسطنبول، قبل فرارهم، حيث أسعف إلى أحد مشافي المدينة ولا يزال يتلقى العلاج.

وأشارت المصادر إلى أن طفلاً سورياً يدعى أحمد العط (١٦عاماً) تعرض يوم الجمعة الفائت، للطعن من مجموعة من الشبان الأتراك في منطقة أسنيورت.

وازدادت حالات العدائية خلال الفترة الماضية من أتراك ضد اللاجئين السوريين، بالتزامن مع حملة ترحيل قسري تقوم بها حكومة الإدارة التركية ضد اللاجئين السوريين على أراضيها.

وكالات

بسبب الأوضاع الإنسانية الصعبة ونقص الرعاية الصحية والغذاء

١٣ شخصاً يغادرون «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة في الشهر الحالي

الوطن- وكالات

غادرت ثلاث عائلات «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة السورية خلال شهر تموز الجاري يبلغ عدد أفرادها ١٣ شخصاً، بسبب تردي الأوضاع الإنسانية في المخيم الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وإرهابيوها.

ويعاني المخيم الواقع في منطقة التنف على الحدود السورية– الأردنية– العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيمات إرهابية موالية لها، ويسيطر عليه الاحتلال وإرهابيوه، سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي وإرهابيون تابعون لها نحو ١٥٠٠ عائلة نازحة في المخيم.

وفي الـ٢١ من الشهر الماضي تحدثت مصادر عن إعلان إحدى المنظمات الأميركية عن إطلاق عملية لإيصال المساعدات الإنسانية لآلاف الأشخاص في «مخيم الركبان» بمساعدة من وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، وذلك في مؤشر واضح إلى عدم نية قوات الاحتلال الأميركي تفكيكه للحفاظ على ذريعة بقائها في «قاعدة التنف» غير الشرعية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أن قاطني «مخيم الركبان» يعانون أوضاعاً إنسانية صعبة، وهو ما يدفع الأهالي لمغادرته بسبب نقص الرعاية الصحية والغذاء وغيرها من متطلبات الحياة.

وتحدثت المصادر عن وفاة رجل في ١٨ الشهر الجاري نتيجة تدهور حالته الصحية بشكل كبير، وقلة الرعاية الصحية داخل المخيم.

ثلاث عائلات غادرت «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة السورية خلال شهر تموز الجاري يبلغ عدد أفرادها ١٣ شخصاً (عن الانترنت)

وما زاد الطين بلة في ظل الواقع المعيشي الصعب، ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المخيم، حيث تعيش أغلبية العائلات حالة من الحرمان من أبسط الأساسيات، بسبب عدم قدرتها على الشراء، على ما ذكرت المصادر التي أشارت إلى أن قاطني المخيم يعانون أيضاً انقطاع مياه الشرب، ما يدفع أغلبية العائلات لإرسال أبنائهم لجلب المياه من مسافات بعيدة على عربات دفع، موضحة أنه و«مع صعوبة العيش تندفع العائلات لمغادرة المخيم».

وذكرت أنه خلال شهر تموز خرجت ثلاث عائلات بلغ عدد أفرادها ١٣ شخصاً باتجاه مناطق سلطة الدولة، حيث غادرت عائلتان في ٢٢ الشهر باتجاه مناطق سلطة الدولة نتيجة نقص الرعاية الصحية في المخيم، مشيرة إلى أن إحدى العائلات تنحدر من مدينة تدمر بريف حمص والأخرى من منطقة السخنة، ويبلغ عدد أفرادها ٦ أشخاص.

وبينت أنه في ٢٩ تموز غادرت عائلة مؤلفة من ٧ أفراد من عشيرة العمور المخيم واتجهت نحو مناطق سلطة الدولة في مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، بسبب تدهور الواقع المعيشي ونقص الرعاية الصحية في المخيم.

وكالات

هددت بوقف النشاطات المشتركة

«قسد» تُحمّل «التحالف» مسؤولية الهجمات التركية ضدها

مع تصاعد استهداف قوات الاحتلال التركي لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، حمّلت ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها الميليشيات مجدداً أمس قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده الولايات المتحدة مسؤولية الهجمات التركية ضد «قسد» مهددة بوقف «النشاطات المشتركة».

وذكر موقع «باسنيوز» الكردي العراقي أن «الإدارة الذاتية» حملت في بيان لها «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة الإرهاب مسؤولية الهجمات التركية ضد ميليشيات «قسد»، مهددة بأن «دوام الصمت» من التحالف سيؤثر بشكل مباشر على الكثير من «النشاطات المشتركة».

وقالت «الإدارة»: «تستمر سلسلة الاستهدافات التركية لمناطق شمال وشرق سورية في الغاية ذاتها والأهداف التي تتمثل في شكل الإبادة التي تمارسها تركيا ضد شعبنا ورغبتها الجامحة في ضرب الاستقرار، خاصة بالتزامن مع تطورات إقليمية ودولية، باتت تركيا تعاني فيها نوعاً من التصدعات السياسية على الصعيد الداخلي والخارجي وخاصة الاقتصادي».

وأضافت «الإدارة الذاتية» في بيانها: «إننا نؤكد رفضنا التام لاستمرار هذه الجرائم وسط صمت التحالف الدولي والقوى الضامنة لوقف عملية إطلاق النار، ونحمّل هذه الأطراف المسؤولية عن استمرار الهجمات التركية التي تزداد يوماً بعد يوم مع دوام الصمت المرافق منها»، مشددة على أن «هذا الصمت سيؤثر بشكل مباشر على الكثير من النشاطات المشتركة».

هذه ليست المرة الأولى التي تحمل فيها «قسد» قوات «التحالف» المسؤولية عن استهدافها من القوات التركية، إذ سبق أن أعلنت الميليشيات في الثالث عشر من آب من العام الماضي، تعليق العمليات المشتركة مع قوات «التحالف الدولي» التي تقودها قوات الاحتلال الأميركي ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وحينها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن تعليق العمليات المشتركة جاءت، احتجاجاً على استهداف الطائرات المسيرة التركية لمناطق «قسد» واستهداف قيادات عسكرية ومناطق مدنية.

سبق ذلك اعتقال قوات «التحالف» في آذار من العام الماضي سبعة متزعمين من «قسد» بتهمة تهريب سجناء من تنظيم داعش الإرهابي خلال أحداث «سجن الثانوية الصناعية» بحي غويران في مدينة الحسكة في كانون الثاني من العام ذاته وتقاضي رشاوى كبيرة مقابل ذلك، إثر تحقيقات أجرتها قيادته أثبتت تورطهم بإدخال أسلحة إلى السجن.

وكالات

فصائل أنقرة واصلت ممارساتها القمعية وانتهاكاتها بحق المدنيين

سخط وغضب شعبي في تل أبيض المحتلة والأهالي يطالبون برفع يدها عن الحياة المدنية

في وقت تواصل فيه الفصائل التابعة للاحتلال التركي ممارساتها القمعية وانتهاكاتها بحق الأهالي، تشهد منطقة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي استياءً وسخطاً شعبياً واسعاً جراء ممارسات تلك الفصائل ولاسيما تنفيذ الاعتقالات التعسفية بحق المدنين وفرض سطوتهم على جميع مناحي الحياة، وسط انتشار الفساد والفاسدين.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عما سمته «مصادر معارضة» أن دوريتين من فصيل «الشرطة العسكرية» و«جهاز الأمن العام» التابعين لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي داهمتا ٤ منازل في قرية علي باجلية بريف تل أبيض صباح أمس واعتقلت ٧ أشخاص بينهم عراقي وشاب مبتور الساق.

وذكرت المصادر أن عمليات الاعتقال تمت بتهمة التعامل مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية للاحتلال الأميركي.

وأشارت المصادر إلى أن المعتقلين تم نقلهم إلى مركز «مكافحة الإرهاب» الخاضع لسلطة الاستخبارات التركية في تل أبيض من أجل التحقيق معهم، وذلك بعد أن اعتقل فصيل «الشرطة العسكرية» الأربعاء الماضي ٣ أشخاص واعتدى على امرأة بالضرب، خلال عملية اعتقال بالتهمة نفسها في ريف تل أبيض.

وذكرت الوكالة أن المناطق التي تحتلها القوات التركية وفصائلها تشهد عمليات اعتقال تطول سكاناً أصليين بتهم واهية بهدف التضييق عليهم للنزوح أو ابتزازهم لتحصيل الأموال.

في الأثناء ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن تل أبيض تشهد استياء وسخطاً شعبياً واسعاً جراء ممارسات فصائل أنقرة المنضوية تحت راية «الجيش الوطني»، ولاسيما تنفيذ الاعتقالات التعسفية بحق المدنين والناشطين، والتحكم وفرض سطوتهم على جميع مناحي الحياة، وانتشار الفساد والفاسدين.

وذكرت أنه في المقابل يطالب المدنيون بالحد من الانتهاكات من خلال الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات، والضغط على الاحتلال التركي من أجل إيجاد حل دائم لمعاناتهم.

كما طالب الأهالي في بلدة سلوك وحمام التركمان ومدينة تل أبيض بريف الرقة الاحتلال التركي بحل ما يسمى «المكاتب الاقتصادية»، ورفع يد كل «الفصائل» عن الحياة المدنية، المتمثلة بالمعابر والمواسم الزراعية والمحروقات والصوامع، بالإضافة إلى تحسين الواقع الخدمي، وتخفيض رسوم معبر تل أبيض أسوة بباقي المعابر في الشمال السوري من دون أي تدخل من «الفصائل»، وذلك وفق المصادر التي ذكرت أن تلك المطالب لم تنفذ حتى اللحظة، نتيجة تحكم «الفصائل» بتلك الأمور، والعمل بما يتناسب مع مصالحهم الشخصية، ما دفع بعدد من المواطنين إلى ترك عملهم ضمن «المؤسسات» لغياب مصلحة الشعب فيها، وانتشار السرقات واللصوص.

ونقلت الوكالة عما سمته «الناشط الإعلامي» «أ. ع» أن الحديث عن الريف الشمالي للرقة وبالتحديد مناطق (تل أبيض- سلوك- حمام التركمان) يعني الحديث عن انعدام البنى التحتية والخدمية والتربوية والصحية في تلك القرى، مؤكداً أن المنطقة بأكملها تعتمد على مشفى عام واحد في تل أبيض، وهو لا يعتبر مستوفياً للخدمات التي يحتاجها المواطنون لكونه أقرب للمركز الإسعافي، ما يضطر السكان المحليين للتوجه نحو مدينة الرقة أو المشافي التركية، وهذا يشكل عبئاً يثقل كاهل المواطنين لصعوبة الانتقال من منطقة إلى أخرى، كما أن اجتياز الحدود السورية التركية ليس بأمر سهل، وأوضح (أ. ع) أن المدارس في تلك المناطق تفتقر للكوادر التعليمية والوسائل خاصة مدارس الحلقة الأولى ما يضطر السكان لوضع الأطفال في المساجد لتقويتهم بالقراءة والكتابة، إلا أن الأمر الأشد كان على السكان هو تدخل «الفصائل» في جميع مفاصل الحياة، وانتشار المظاهر المسلحة.

وتابع: بعد تعمد السلطات التركية ترحيل اللاجئين السوريين إلى منطقة تل أبيض، باتت المنطقة تشبه سجناً كبيراً وسط حالة من انعدام الإنسانية تجاه أولئك المرحلين.

وأشارت المصادر الإعلامية المعارضة إلى أن الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات لا تزال مستمرة من سكان تل أبيض إلى أن يتم تنفيذ المطالب.

منطقة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي شهدت استياءً شعبياً جراء تنفيذ الفصائل التابعة للاحتلال التركي الاعتقالات التعسفية بحق المدنيين (عن الانترنت)

إلى عفرين المحتلة، حيث ذكرت المصادر ذاتها في تقرير منفصل أن قوات الاحتلال التركي تواصل عمليات الاعتقالات التعسفية بحق الأهالي بشكل حثيث عبر أدواتها من الفصائل والجهاز «الأمني– القضائي» المؤسس من قبلها، بتهم مختلفة، معظمها أفعال ذات طابع مدني وغير قتالي مارسها مدنيون أثناء ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية السابقة ومضى عليها ما بين (٥ – ١١) سنة.

وكالات

العماد عباس شارك في الاحتفال وتفقد المناطق المتضررة من الحرائق في ريف اللاذقية

البحرية الروسية تقيم عرضاً عسكرياً في طرطوس

وزير الدفاع العماد علي محمود عباس يشارك في عيد الأسطول البحري الروسي (عن الانترنت)

أقيم أمس عرض عسكري لمجموعة البحر الأبيض المتوسط التابعة للبحرية الروسية في القاعدة البحرية الروسية بمحافظة طرطوس، وذلك احتفالاً بيوم البحرية الروسية.

وذكرت وكالة «سانا» أن نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي عباس شارك في الاحتفال الذي أقيم بحضور العماد أول أندريه سيردوكوف قائد تجميع القوات الروسية العاملة في سورية ومبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية وسفير روسيا الاتحادية في دمشق ألكسندر يفيموف وعدد من كبار ضباط الجيشين الصديقين.

وتضمن الاحتفال عرضاً للقطع البحرية الروسية والسورية المشاركة كما جرى استعراض بعض العتاد والأسلحة على السفن الحربية المشاركة.

وقام وزير الدفاع بجولة في إحدى السفن الروسية الصديقة اطلع خلالها على المهام التي يؤديها طاقم السفينة، واستمع إلى شرح حول تجهيزاتها من أسلحة وأجهزة وعتاد متنوع.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع الروسية قولها في بيان: إن السفن الحربية الحديثة التابعة للبحرية الروسية شاركت في تشكيل العرض: «غواصة المشروع ٦٣٦.٣ التي تعمل بالديزل والكهرباء كراسنودار، وفرقاطة الأدميرال غورشكوف، وسفينة الصواريخ الصغيرة أوريخوفو زويفو، وكاسحة الألغام البحرية فلاديمير يميليانوف».

وجاء في البيان أن كاسحة الألغام البحرية «خاتين» التابعة للقوات البحرية السورية شاركت في العرض، وشاركت زوارق مكافحة التخريب من طراز «كاديت» و«رابتور» في عناصر منفصلة من العرض البحري.

وذكرت «سانا» أنه بعد انتهاء الاحتفال في القاعدة الروسية توجه العماد عباس يرافقه عدد من ضباط القيادة العامة لزيارة المناطق المتضررة بفعل الحرائق في ريف اللاذقية، حيث اطلع على عمل الطواقم والكوادر المعنية بإخماد الحرائق، واستمع منهم إلى طبيعة المهام التي ينفذونها، وزودهم بتوجيهاته، مؤكداً ضرورة بذل أقصى الجهود والبقاء في جاهزية تامة على مدار الساعة، وتسخير الإمكانات كافة لمساعدة الأهالي المتضررين والحفاظ على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

كما التقى العماد عباس عدداً من المقاتلين الذين يشاركون في إخماد الحرائق وأثنى على جهودهم وشجاعتهم ودورهم البارز في التصدي للحرائق ومنع انتشارها والتخفيف من آثارها، منوهاً بدور الجيش والقوات المسلحة الفاعل والمؤثر في الحرب والكوارث وفي الميادين كافة.

بدورهم أكد المقاتلون أنهم على أتم الجاهزية والاستعداد لمواجهة الأخطار والتحديات والسهر على أمن الوطن وسلامة المواطنين وبذل أغلى التضحيات في تنفيذ مهامهم وأداء واجباتهم.

وكالات

المقداد في طهران لتعزيز العلاقات وبحث آخر المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية

من لقاء سابق بين وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في دمشق

الوطن

تلبية لدعوة رسمية، بدأ وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد والوفد المرافق أمس، زيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية طهران تستمر عدة أيام، لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وكبار المسؤولين الإيرانيين.

وقالت «الوزارة» على موقعها الرسمي: إن الزيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين وبحث آخر المستجدات والتطورات في الساحتين الإقليمية والدولية والتشاور حول القضايا الراهنة.

وكان في استقبال المقداد في مطار طهران معاون مدير غرب آسيا وشمال أفريقيا في الخارجية الإيرانية داود كلانتري، ورئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية شاه حسيني، وعدد من المسؤولين الإيرانيين وسفير سورية في طهران شفيق ديوب وأعضاء السفارة السورية.

ويرافق المقداد مدير إدارة الشؤون الأفرو-آسيوية في وزارة الخارجية السفير محمد حاج إبراهيم، ومدير مكتب الوزير جمال نجيب، ورنا حسن آغا من مكتب الوزير.

وفي الثالث من أيار الماضي وقع الرئيس بشار الأسد والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في دمشق مذكرة التفاهم لخطة التعاون الشامل الإستراتيجي طويل الأمد بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما جرى بحضور الرئيسين توقيع عدد من مذكرات التفاهم ومحضري اجتماع في مجالات الزراعة والنفط والنقل والمناطق الحرة والاتصالات وعدد من المجالات الأخرى.

لائحة لمنع استيراد بعض البضائع بسبب الأزمة من كل دول العالم

مصادر رسمية لـ«الوطن»: سورية لم تمنع استيراد البضائع الأردنية

محمد منار حميجو

أوضحت مصادر رسمية في معبر نصيب الحدودي مع الأردن عدم دقة التصريحات التي أدلى بها وزير الصناعة والتجارة والتموين والعمل في الأردن يوسف الشمالي، تجاه منع سورية لاستيراد منتجات أردنية.

ونقلت وسائل إعلامية أمس تصريحات أدلى بها الشمالي السبت وأكد فيها أن بلاده ليس لديها مانع من التبادل التجاري مع سورية، لكن الجانب السوري منع دخول البضائع الأردنية على الرغم من إعادة فتح معبر نصيب، مشيراً إلى أن الأردن وسورية تربطهما علاقات تاريخية، والأردن ساهم وكان أول المرحبين بعودة سورية إلى الجامعة العربية.

وقال الشمالي، خلال زيارته لغرفة تجارة إربد: «الحكومة مع إعادة التبادل التجاري مع الشقيقة سورية، لكن ضمن علاقة متوازنة وبشكل يضمن المساواة والعدالة بين الجانبين ولا مانع لدى الأردن من التبادل التجاري مع سورية، لكن الجانب السوري منع دخول البضائع الأردنية على الرغم من إعادة فتح معبر نصيب والأردن قدم كل التسهيلات لإعادة فتحه».

وفي تصريح لـ«الوطن» بينت مصادر رسمية أن سورية لم تمنع دخول البضائع الأردنية التي يتم استيرادها من الجانب الأردني والمسموح طبعاً باستيرادها، لافتاً إلى أن هناك لائحة تصدر من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية تتضمن مواد ممنوع استيرادها من كل دول العالم وليس من الأردن فقط، وذلك نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإنه يمنع إدخال هذه البضائع مهما كان مصدرها.

وأضافت المصادر: البضائع الأردنية التي لا تدخل ضمن قائمة المستوردات الممنوع إدخالها إلى سورية من كل دول العالم، يتم السماح لها بالدخول ولم يصدر أي شيء جديد حول هذا الموضوع حتى الآن، معربة عن استغرابها من تصريح المسؤول الأردني حول منع الحكومة السورية لدخول البضائع الأردنية إلى سورية.

المصادر أشارت إلى أن البضائع ذات المنشأ الأردني من تلك التي لا تشملها قائمة الممنوعات السابقة، تتمتع بمزايا الإعفاء من الرسوم الجمركية وذلك ضمن اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى ومن هذا المنطلق فإنه لا توجد أي معوقات لدخول البضائع الأردنية المسموح استيرادها إلى سورية.

وفيما يتعلق بعدد البرادات والشاحنات التي تخرج من سورية عبر معبر نصيب أكد المصدر أنها تصل يومياً إلى نحو ١٠٠ براد وشاحنة، نصفها تقريباً للسوق الأردنية والنصف الآخر يتم تصديرها إلى دول الخليج، مبيناً أن معظمها تكون محملة بالخضر والفواكه، على حين يتم الاستيراد من الأردن عادة الأسمدة والمبيدات وبعض المواد الأولية التي تدخل في الصناعات البلاستيكية المسموح استيرادها.

معبر نصيب الحدودي بين سورية والأردن (عن الانترنت – أرشيف)

افتتاح الدورة الـ٣٢ للمؤتمر القومي العربي في بيروت بعنوان «جنين»

الأمين العام: للوقوف مع سورية في مواجهة الحصار.. الموسوي: ضرورة كسر أدواته

أكد الأمين العام للمؤتمر القومي العربي المنعقد في دورته الثانية والثلاثين في بيروت حمدين صباحي الوقوف إلى جانب سورية في مواجهة ما تتعرض له من عدوان وحصار في حين أعلن الأمين العام السابق للمؤتمر معن بشور تسمية الدورة الحالية «جنين» تقديراً للدور البطولي الذي أدته في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، في حين دعا مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عمار الموسوي إلى كسر أدوات الحصار المفروض على سورية.

وافتتحت أمس الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر القومي العربي في بيروت، وأعلن الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي، معن بشور، أن الدورة الحالية للمؤتمر ستكون باسم دورة «جنين»، تقديراً للدور البطولي الذي «أدته ومازالت تؤديه جنين في معركة المواجهة مع المحتل»، وذلك حسب الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين».

بدوره، شدد صباحي على الوقوف مع سورية في مواجهة العدوان والحصار، وقال: «نحن معها لأننا نريدها معافاة، وممانعة منيعة نصون استقلالها وعروبتها».

وحول تسمية الدورة الحالية للمؤتمر، قال صباحي: إنه باختيار جنين عنواناً للمؤتمر، «نختار الانحياز لقدرة هذه الأمة والانتماء لأعظم ما فيها من مقاومة، وتمسك بحقوقها التاريخية».

وأضاف: «هذه الأمة ما زالت قادرة على أن تلهمنا أملاً لا يتبدد، عنوانه المقاومة في فلسطين والقدس وجنين ولبنان»، ودعا الفصائل الفلسطينية المجتمعة في مدينة العلمين المصرية، إلى «وحدة الصف الفلسطيني»، معتبراً أنه «مطلب عزيز لجماهير الشعب الفلسطيني وأمتنا».

وقال صباحي «نعاني نظاماً عربياً رسمياً، وتغول المهيمنين من أعداء الأمة وتفككاً في لحمة النسيج العربي».

وأكد أن وحدة الصف الفلسطيني، «لا تغني عن وحدة الهدف، بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر»، قائلاً: «نحن شركاء أصيلون في المقاومة ولسنا مجرد داعمين أو متضامنين».

وخلال كلمته في المؤتمر، قال رئيس المؤتمر العربي العام، خالد السفياني: «نحن منخرطون إلى النخاع في قضية فلسطين والعمل من أجل تحريرها».

بدوره، أكد مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عمار موسوي، أن «ما يحصل في فلسطين المحتلة، يمثل تطوراً كبيراً في العمل المقاوم»، مشدداً في الوقت ذاته على أن الحملة المتواصلة ضد المقاومة وسلاحها وخياراتها، هي «افتراء وتشويه واستكمال للحروب الإسرائيلية على لبنان».

وقال الموسوي: «ليست المشاهد عند الحدود، سوى نموذج عن الاقتدار المتصاعد لدى المقاومة، والعنفوان لدى شعبنا وجيشنا»، مؤكداً أن المقاومة كانت، ولا تزال ويجب أن تبقى، «خيار الأمة الأول في العمل لاستعادة حقوقها خصوصاً في فلسطين».

ولفت الموسوي إلى أن المحاولات اليائسة لاستدراك ما أصاب الدور الأميركي «من تراجع»، عبر تسعير الصراعات أو فرض التجويع، «يجب أن تواجه»، ودعا إلى التصدي للحصار المفروض على سورية، وكسر أدواته.

كما أكد أن «نُذر الاحتراب الأهلي، داخل الكيان الصهيوني، هي صورة أخرى عن الكيان الهش، الذي بات سكانه يشعرون بدنو زواله».

وعلّق الموسوي على الاتفاقات الإقليمية التي حصلت مؤخراً، لافتاً إلى أنها تعزز «سبل التعاون، لما فيه مصلحة الأمة»، ورأى أن التطورات الدولية المستجدة، «فرصة لإقامة نظام عالمي جديد قائم على التعددية».

من جانبه، قال مسؤول العلاقات الدولية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ماهر الطاهر: إن «دايتون والكيان الصهيوني يواجهان اليوم جيلاً فلسطينياً جديداً».

ووجه الطاهر التحية لروح الشهيد المصري محمد صلاح، مؤكداً أنه «عبّر عن روح مصر وشعبها».

وعن المواجهة المحتدمة على أرض فلسطين، أكد الطاهر أن «شعبنا يدرك تماماً، أننا نخوض معركة وجود، وأن شعب فلسطين مسنود من أبناء أمته العربية، الرافضين للتطبيع، ومن محور مقاومة يزداد قوة وتجذراً يوماً بعد يوم».

وكالات

تعويل الاحتلال الأميركي على «الخبيل» للتحرك نحو البوكمال «مبالغ فيه»

مصادر «الوطن»: «قسد» تعتزم تصفية «مجلس دير الزور العسكري»

حلب- خالد زنكلو

تسود حال من الحذر والترقب في أرياف دير الزور، وخصوصاً الشمالية والغربية، خشية شن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على البلدات والحواجز التي خسرتها الأسبوع الماضي لمصلحة «مجلس دير الزور العسكري»، إثر اشتباكات بين الطرفين تسببت بخسائر بشرية.

وقالت مصادر مقربة من «قسد» في أرياف دير الزور إن متزعمي الميليشيات اتخذوا قراراً باسترجاع ما فقدوه من مناطق وحواجز لـ«الشرطة العسكرية» التابعة لها شمال وغرب وشرق دير الزور، عبر عملية عسكرية خاطفة ومحدودة، بغية إعادة الأمن إلى تلك المناطق.

وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن اجتماعين عُقدا بين ممثلين عن «قسد» و«مجلس دير الزور العسكري»، منذ بدء الاشتباكات بين الجانبين في الـ٢٢ من الشهر الجاري في بلدة الصور شمال المحافظة، أحدهما بحضور ضباط من قوات «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي والذي تقوده واشنطن وتمخض عن «تهدئة» تبعها تجدد الاشتباكات، قبل أن يسود هدوء حذر، وصفته المصادر بأنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة».

ولفتت إلى أن المتزعمين الأكراد في القيادة العامة لـ«قسد» لا يثقون بزعيم «مجلس دير الزور العسكري» أحمد الخبيل والملقب بـ«أبو خولة»، على الرغم من انضوائه تحت لواء تلك القيادة، لأنه «مراوغ» ولديه سجل حافل بـ«انتهاكات» في مناطق نفوذ مجلسه، ومنها ارتكابه مع أشقائه جريمة قتل بحق سيدتين بريف دير الزور الشرقي نهاية العام الماضي.

وأضافت المصادر: إن الخبيل نصّب نفسه أمام «قوات التحالف» ممثلاً وقائداً للمكون العربي في دير الزور بغية الاشتراك مع قوات الاحتلال الأميركي لتوسيع نفوذها إلى الضفة الغربية من نهر الفرات وصولاً إلى مدينة البوكمال ومعبر القائم فيها، وهو الوحيد الذي يربط سورية بالعراق برياً، عدا موافقته نيابة عن «مجلس دير الزور العسكري» على توسيع الحزام الأمني لقواعد الاحتلال الأميركي العسكرية غير الشرعية في المناطق السورية المحتلة في المحافظة.

المصادر ذكرت أن الدور الذي يشاع أن الاحتلال الأميركي يعوّل عليه فيما يخص «أبو خولة» والمجلس العسكري «مبالغ فيه»، لأنه لا يملك قدرات عسكرية لتنفيذ الطموحات والأجندة الأميركية في منطقة حساسة مثل شرق الفرات، فيها لاعبون إقليميون ودوليون لا يمكنهم التفريط بمصالحهم لمصلحة تقوية نفوذ واشنطن فيها.

وختمت بالقول: إن مهمة حفظ الأمن في مناطق شرق الفرات منوطة بما يسمى «الإدارة الذاتية» لشمال وشمال شرق سورية، الكردية، وذراعها العسكرية «قسد»، ولذلك لن يسمح لأي جهة مهما كانت المس باستقرار مناطق النفوذ هذه، وهو ما يدركه الاحتلال الأميركي ومن خلفه قوات «التحالف» ويعملون على تنفيذه، بدليل حماية الاحتلال الأميركي لتعزيزات «قسد» العسكرية التي وصلت إلى أرياف دير الزور المتنازع عليها أخيراً.

«النصرة» صعّد اعتداءاته والجيش رد بكثافة نارية على مواقعه في سهل الغاب وجبل الزاوية

الاحتلال الأميركي يستقدم تعزيزات لقواعده في الحسكة واعتداءات تركية على تل رفعت وتل تمر

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

صعّد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد بغزارة نارية على مصادر العدوان، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي حلب والحسكة، بالتزامن مع إدخال قوات الاحتلال الأميركي تعزيزات جديدة إلى قواعدها غير الشرعية بالريف الشمالي للحسكة عبر معبر «الوليد» غير الشرعي.

وفي التفاصيل، صعّد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، من وتيرة اعتداءاته على نقاط عسكرية بقطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، في خرق متكرر لاتفاق وقف إطلاق النار، فرد عليه الجيش العربي السوري مستهدفاً مواقعه بمدفعيته الثقيلة.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت برمايات غزيرة من مدفعيتها الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في العمقية وأطراف السرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية والصواريخ مواقع إرهابيي «النصرة» في الفطيرة وكنصفرة وسفوهن في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأشار المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت قد اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية، بمحاور التماس في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء ساد حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس قطاعاتها، موضحاً أنه لم يطرأ جديد على الوضع الميداني في القطاعات التي يمشطها الجيش من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

في المقابل، واستمراراً للتصعيد براً وجواً، قصفت مسيرة تابعة لقوات الاحتلال التركي في ساعات الصباح الأولى أمس، مركز مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد»، واقتصرت الأضرار على الماديات، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية حتى اللحظة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وشهدت مناطق انتشار «قسد» في شمال شرق سورية، في الآونة الأخيرة تصعيداً من سلاح الجو التابع للاحتلال التركي.

على خط مواز، قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها قرية تل اللبن التابعة لناحية تل تمر شمال غرب الحسكة بقذائف المدفعية، ما أسفر عن أضرار مادية بممتلكات الأهالي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

بالتزامن، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب استقدمت أمس رتلاً عسكرياً من الأراضي العراقية عبر معبر «الوليد» غير الشرعي إلى قواعدها غير الشرعية في ريف الحسكة الشمالي.

وحسب المصادر، ضم الرتل ٣٠ عربة شحن تحمل مواد لوجستية وصناديق مغلقة وكتل إسمنتية وصهاريج وقود، توجهت نحو قواعد الاحتلال الأميركي في كل من بلدة تل بيدر وقسرك بريف الحسكة الشمالي.

جاء ذلك، بعد مضي أقل من ٤٨ ساعة على تدريبات عسكرية لقوات «التحالف» صباح أول من أمس الجمعة، بالذخيرة الحية في حقل كونيكو للغاز شمال مدينة دير الزور، حيث استخدمت في التدريبات الأسلحة الرشاشات الثقيلة والمدفعية والطيران الحربي، وسط ضرب أهداف وهمية، لرفع الجاهزية القتالية لقواتها.

في السياق ذاته، سيّرت القوات الأميركية دورية عسكرية استطلاعية بالقرب من «معبار البريد» على نهر الفرات حسب المصادر المعارضة التي قالت إن الهدف منها «مراقبة المعابر النهرية، بمزاعم الحد من عمليات التهريب في بلدة الحوايج بريف دير الزور الشرقي»، وذلك وسط تحليق للطيران المروحي في سماء المنطقة.

في الغضون، احتجزت قوات حرس الحدود التركي «الجندرما» ٥ أشخاص، أمس، خلال محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية من محور خربة الجوز شمال غربي إدلب.

ونقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ «قسد» عن مصدر وصفته بأنه «خاص» أن المحتجزين الـ٥ تم نقلهم إلى مركز المراقبة المقابلة لقرية خربة الجوز إلى حين أخذ بياناتهم وبصمة العين والد، مشيراً إلى أنه من بين الموقوفين عنصر فيما يسمى «جهاز الأمن» التابع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

وأوضح المصدر أن الحملة الأمنية التي نفذها «النصرة» بحق أفراد تابعين له بتهمة العمالة للتحالف الدولي، دفعت العشرات منهم للفرار نحو مناطق عفرين المحتلة أو الأراضي التركية، وهذه هي ثالث عملية احتجاز تنفذها «الجندرما» بحق مسلحين تابعين لـ«النصرة».

في سياق متصل، اعتدت الجندرما التركية، مساء أول من أمس، على مجموعة من السوريين أثناء محاولتهم الدخول للأراضي التركية بريف عفرين شمال غرب حلب.

وقالت مصادر محلية من المنطقة وفق «نورث برس»، إن الجندرما اعتدت على ١٨ شخصاً بالضرب المبرح أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية بالقرب من قرية دير صوان شمال شرقي مدينة عفرين.

وأضافت إن عناصر الجندرما قاموا باحتجاز المجموعة حتى فجر أمس ومن ثم تسليمهم إلى ما يسمى فصيل «الشرطة العسكرية» التابع للاحتلال التركي في عفرين، والذي قام بدوره بتسليمهم إلى الفصيل ذاته في أعزاز شمال شرق حلب، وقد ظهر على بعضهم آثار تعذيب شديد.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع التركية في بيان لها «تحييد» ١٢ مسلحاً مما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد» في مناطق شمال سورية، وذلك حسب موقع «باسنيوز» الكردي العراقي.